مسائل الكلام ، وفي الإيمان ، وهلى هو يزيد وينقص ؟ وهل هو قول وعمل ؟ وفي القرآن أهو مخلوق أم لا ؟

وقد استباحت هذه الفرق لأنفسهم أن يؤيدوا آراءهم بأحاديث يختلقونها تنص على الخلافات الدقيقة ، والآراء المستحدثة التي ليس من شأن الرسول الكريم التعرض لها ، ولا كانت البيئة يومئذ تدعو إليها مما يقطع معه المتأمل أنها كذب لا شك فيه وذلك ما روى عن النبي زوراً « كما لا ينفع مع الشرك شئ كذلك لا يضر مع الإيمان شئ » (١) .

وكذلك كانت الخلافات الفقهية من أسباب الوضع فوضعت أحاديث تشهد لبعض الفروع ليس عليها من نور النبوة شئ ، وإنما هي أقرب إلى قواعد الفقهاء ، وكلام العلماء .

٥- قصد استهواء العامة :

ومن هؤلاء الذين قصدوا هذا القصاصون إما لابتغاء الشهرة والجاه ، وإما بقصد التعيش والإرتزاق ، فقد وجدت فئة من القصاص كان همها استمالة العامة بالمناكير والغرائب ، والأباطيل ، وعن طريق هؤلاء دخل الحديث وضع واختلاق ، وعن طريق هؤلاء أيضا دخلت على الإسلام اسرائيليات كثيرة .

روى السيوطي في كتابه « تحذير الخواص من أكاذيب القصاص » عن جعفر بن محمد الطيالسي قال : صلى أحمد بن حنبل ، ويحيى بن معين في مسجد الرصافة فقام بين أيديهم قاص فقال : حدثنا أحمد بن حنبل ، ويحيى بن معين في مسجد الرصافة قالا : حدثنا عبدالرازق عن معمر عن قتادة عن أنس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من قال لا إله إلا الله خلق الله من كل كلمة طيرا منقاره من ذهب وريشه من مرجان .. الخ » وأخذ في قصة طويلة جدا من هذا فجعل أحمد ينظر إلى يحيى ، ويحيى ينظر إليه فقال : أنت حدثته بهذا ؟ فقال : والله ما سمعت بهذا إلا الساعة . فلما انتهى أشار إليه يحيى فجاء متوهما نوالا فقال له يحيى : من حدثك بهذا قال : ابن حنبل ، ويحيى بن معين فقال : أنا يحيى وهذا أحمد وما سمعنا بهذا قط في حديث رسول الله ، فإن كان ولا بد فعلى غيرنا ، فقال له : أنت يحيى بن معين قال : نعم قال : لم أزل أسمع أن يحيى بن معين أحمق ما حققته إلا الساعة ، فقال له يحيى : وكيف علمت أني أحمق ؟ قال : كأن ليس في الدنيا يحيى بن معين ، وأحمد بن حنبل غيركما - لقد كتبت عن سبعة عشر أحمد

---

(١) انظر : أحاديث مختارة للذهبي صـ٢١ .

بن حنبل ويحيى بن معين [1] .

٦- الترغيب فى فعل الخير :

ومن كان يفعل ذلك قوم من جهلة الزهاد ، والمتصوفة استجازوا لأنفسهم الوضع فى الترغيب ، والترهيب ، واحتسبوا الخير فى الإضلال ، وهؤلاء أعظم الناس ضرراً ، ومن مزاعمهم الباطلة أن هذا كذب له لا كذب عليه ، وهو جهل منهم باللغة العربية ، وحقيقة الكذب ، فكل ذلك كذب عليه ، وقد تنبه الأئمة النقاد إلى هؤلاء وأمثالهم فلم يأخذوا عنهم ، بل حذروا الناس من جهلهم وغفلتهم ، ومن أمثلة ما وضع حسبه حديث عكرمة عن ابن عباس فى فضائل سور القرآن ، سئل عنه واضعه نوح بن أبى مريم فقال : رأيت الناس قد أعرضوا عن القرآن ، واشتغلوا بفقه أبى حنيفة ، ومغازى محمد بن اسحاق فوضعت هذه الأحاديث حسبة وهذا الزعم باطل أدى إلى وثوق الناس بهم وركونهم إليهم لما نسبوا إليه من الزهد والصلاح .

قال السيوطى : ولهذا قال يحيى بن القطان ما رأيت الكذب فى أحد أكثر منه فيمن ينسب إلى الخير أى لعدم علمهم بتفرقة ما يجوز لهم ، وما يمتنع عليهم ، أو لأن عندهم حسن ظن وسلامة صدر فيحملون ما سمعوه على الصدق ، ولا يهتدون لتمييز الخطأ من الصواب ، ولكن الواضعون منهم وإن خفى حالهم على كثير من الناس فإنه لم يخف على جهابذة الحديث ونقاده [2] .

٧- التقرب لبعض الخلفاء والأمراء :

فيضع الواحد حديثا لتبرير ما يفعلون ، ويوافق آراؤهم ومن أمثلة ذلك ما روى عن غياث بن إبراهيم حيث وضع للمهدى فى حديث « لا سبق إلا فى نصل أو خف أو حافر » فزاد فيه « أو جناح » وكان المهدى إذ ذاك يلعب بالحمام فتركها بعد ذلك وأمر بذبحها ، وقال : أنا حملته على ذلك .

قلت : والحديث صحيح بدون زيادة « أو جناح »

قال ابن عراق الكنانى : حديث « لا سبق إلا فى حافر أو نصل أو جناح » زيادة أو جناح من وضع غياث بن إبراهيم ، وحديث « إن النبى صلى الله عليه وسلم كان يطير الحمام » موضوع .

---

(١) انظر : تحذير الخواص صـ ٤٨ ، الاسرائيليات والموضوعات فى كتب التفسير صـ ١٢٨ .

(٢) تدريب الراوى ١ / ٢٨٢ .

أمارات الوضع

للوضع فى الحديث قرائن تدل عليه بعضها تكون واضحة ، وبعضها لا يستطيع معرفتها إلا من كان عالماً بعلم الحديث ، ويستطيع أن يميز بين ما يصح صدوره عن رسول الله – صلى الله عليه وسلم – وبين ما لا يصح ، ومن هذا العلامات ...

١- ركاكة اللفظ

وذلك يعرفه العارف باللسان العربى الفصيح ، فيتبين له أن هذا لا يصدر من فصيح فضلا عن صدوره عن أفصح الفصحاء وأبلغ البلغاء ، والمحدثون لكثرة مزاولتهم للحديث وتذوقهم له تحصل لهم ملكة قوية يعرفون بها ما يجوز أن يكون من ألفاظ النبى – صلى الله عليه وسلم – وما لا يجوز .

قال السيوطى : قال الربيع بن خيثم : « إن للحديث ضوأ كضوء النهار تعرفه ، وظلمة كظلمة الليل تنكره » وقال ابن الجوزى : « الحديث المنكر يقشعر له جلد الطالب للعلم ، وينفر منه قلبه فى الغالب »[١] والأمثلة على ذلك كثيرة منها :

ما روى « أربع لا يشبعن من أربع : أرض من مطر ، وأنثى من ذكر ، وعين من نظر ، وعالم من علم »[٢] .

وهو كلام على إطلاقه باطل مع التأمل .

قال السيوطى : قال شيخ الإسلام : « المدار فى الركة على ركة المعنى ، فحيثما وجدت دل على الوضع ، وإن لم ينضم إليه ركة اللفظ لأن هذا الدين كله محاسن ، والركة ترجع إلى الرداءة . وقال : أما ركاكة اللفظ فقط فلا تدل على ذلك لاحتمال أن يكون رواه بالمعنى فيغير ألفاظه بغير فصيح »[٣] .

٢- ركاكة المعنى

وذلك بأن يكون مخالفا للعقل بحيث لا يقبل التأويل كالأخبار على الجمع بين الضدين ، أو النقيضين ، أو نفى الصانع أو حدوثه ، أو قدم العالم لأنه لا يجوز ورود الشرع على خلاف مقتضى العقل .

قال السيوطى : قال ابن الجوزى : ما أحسن قول القائل : « إذا رأيت الحديث يباين العقل ، أو المنقول ، أو يناقض الأصول فاعلم أنه موضوع »[٤] .

---

(١) تدريب ١ / ٢٧٥ ، ٢٧٦ .
(٢) الغماز على اللماز صـ ٣٧ .
(٣) تدريب ١ / ٢٧٦ .
(٤) تدريب ١ / ٢٧٧ .

وذلك مثل ما روى : « إن سفينة نوح طافت بالبيت سبعا ، وصلت عند المقام ركعتين »[1] موضوع .

ومثل « إن الله خلق الفرس أجراها فعرقت فخلق نفسه منها » موضوع .

ومن ركاكة المعنى كون الكلام يدعو إلى الإباحية مثل « النظر إلى الوجه الجميل عبادة » موضوع .

٣- أن يكون الحديث مخالفاً للحس والمشاهدة

وذلك مثل : الباذنجان لما أكل له ، وأحاديث الباقلاء والعدس[2] ، وحديث العدس « عليكم بالعدس فإنه مبارك يرقق القلب ، ويكثر الدمعة ، وقدس فيه سبعون نبيا » موضوع .

والحس والتجارب العلمية تكذب ذلك ، والظاهر أن واضعه عداس يريد ترويج سلعته ومثل حديث « لو كان الأرز رجلاً لكان حليما » قال ابن حجر كل ما جاء في الأرز باطل[3] .

٤- اشتمال الحديث على المجازفات والمبالغات

وذلك بالإفراط بالوعيد الشديد على الأمر الصغير ، أو الوعد العظيم على الفعل اليسير ، وأكثر ما يوجد في حديث القصاص والمتصوفة ، وذلك مثل ما روى كذبا « من قال لا إله إلا الله خلق الله تعالى طائرا له سبعون ألف لسان لكل لسان سبعون ألف لغة يستغفرون له » ومثل « من صلى ركتي الضحى كتب الله له ألف ألف حسنة » في إسناده نوح بن أبي مريم وضاع كذاب[4] .

٥- مخالفة الحديث لصريح القرآن والسنة المتواترة أو الصحيحة بإجماع

إذا خالف الحديث الصريح الصحيح القرآن أو السنة المتواترة الصحيحة ، ولم يقبل التأويل القريب المقبول مثل « ولد الزنا لا يدخل الجنة إلى سبعة أبناء » موضوع .

وذلك لأنه معارض لقوله تعالى : { ولا تزر وازرة وزر أخرى }[5] .

ومثال ما هو مخالف للسنة المتواترة ما روى كذبا عن النبي « إن حدثتم عني

---

(١) المصدر السابق ١ / ٢٧٨ .

(٢) انظر المقاصد الحسنة صـ ٢٧٩ ، ٢٨٠ ، والموضوعات لابن الجوزي ٢/٢٩٣ ، ٢/٣٠٢ .

(٣) انظر : الغماز على اللماز صـ ١٨٠ .

(٤) الفوائد المجموعة صـ ٣٦ .

(٥) اية ١٧ الإسراء .

بحديث يوافق الحق فخذوا به حدثت به أو لم أحدث » وهو مناقض لقول النبى – صلى الله عليه وسلم – : « من كذب على متعمداً فليتبوأ مقعده من النار » ومثال ما هو مخالف للسنة الثابتة المشهورة الأحاديث التى وضعت فى مدح العزوبه فهى مخالفة لما ثبت عنه صلى الله عليه وسلم قولاً وفعلاً ، فقد تزوج ورغب فى الزواج ، وجعله من سنته ، ومثال المخالف للإجماع حديث « من قضى صلوات من الفرائض فى آخر جمعة من رمضان كان ذلك جابر لكل صلاة فاتته فى عصره إلى سبعين سنة » [1] موضوع .

فإن هذا وما شاكله باطل كذب لمخالفته للإجماع على أن شيئا من العبادات لا يسقط فائته سنة فضلا عن سبعين سنة »

٦- أن يكون الحديث مخالفاً لسنة الله الكونية

وذلك مثل ما ورد في صفة الجبارين العمالقة من وصف أجسادهم وقوتهم ، ومن ذلك المعمرون الذين ادعوا الصحبة فى القرن الثالث الهجرى وما بعده فكل ذلك خلاف سنن الله فى الفطرة .

٧- أن يكون الحديث مشتملاً على سماجات ، وسفاسف يصان عنها الفضلاء فضلا عن سيد الأنبياء

مثل « الديك الأبيض حبيبى وحبيب حبيبى جبريل » [2] .

٨- ومنها أن يكون الحديث فى فضائل على والراوى رافضى

مثال ذلك حديث : « كان رسول الله – صلى الله عليه وسلم – يوحى إليه ، ورأسه في حجر على ، فلم يصل العصر حتى غربت الشمس ، فقال رسول الله – صلى الله عليه وسلم « صليت » قال : لا ، قال : اللهم إن كان فى طاعتك وطاعة رسولك فاردد عليه الشمس ، فقالت أسماء : فرأيتها غربت ثم رأيتها طلعت بعد ما غربت » موضوع فى إسناده محمد بن عقدة رافضى رمى بالكذب [3] .

وإلى جانب ما ذكر فقد تكونت عند المحدثين ملكة خاصة يعرفون بها ما يمكن أن يكون من ألفاظ النبى – صلى الله عليه وسلم – وما لا يمكن أن يكون من كلامه . وذلك بكثرة مزاولتهم للحديث وتذوقهم له ، فكل صاحب فن أدرى به من غيره ، والماهر فى صنعته يعرف من عيوبها ما يخفى على غيره .

---

(١) انظر : الآثار المرفوعة فى الأخبار الموضوعة صـ ٨٥ .

(٢) انظر : الغماز على اللماز صـ ١٠٦ وما بعدها .

(٣) انظر : الفوائد المجموعة صـ ٣٥٠ وما بعدها .

ومع هذا وجد الكثير ممن ليسوا من أهل الحديث والمتفرغين له لم ينتبهوا إلى بعض الموضوعات واغتروا بها وأوردوها فى كتبهم ، ومن هذه الموضوعات ما هو بالغ الخطورة فى الإسلام ورسوله ، ففى كتب التفسير موضوعات وإسرائيليات مكذوبة يعرفها المشتغلون بالحديث وقد راجت على بعض المفسرين لقلة بضاعتهم فى الحديث وعلومه . وقد أشرنا إلى جمل منها ولعلنا نعود إلى بسط القول فيها فى مقام آخر والله ولى التوفيق ...

آثار الوضع السيئة

من آثار الوضع فى الحديث أن نمت وترعرعت فى ظله مذاهب سياسية ، ومذهبية ، ما كان لها أن تقوم على قدميها لو لم يكن لها هذا السند من الأحاديث ، فلقد انتشر مذهب الشيعة بسبب ما وضعوه من أحاديث ، والمرجئة والقدرية والخوارج وأمثالهم وضعوا كثيراً من الأحاديث تؤيدهم ، ولولا ذلك لما وجدت مذاهبهم قبولاً من الناس ، ولا سيما العامة ، ولقد كان لقيام هذه المذاهب الآثار السيئة فى تفريق وحدة المسلمين وتمزيق شملهم ، ومعاداة بعضهم البعض حتى ضعفوا أمام عدوهم فى القديم والحديث ، وكان لإنتشار الوضع فى الحديث أن مهدت هذه الموضوعات لأعداء الدين من المبشرين والمتعصبين ، والمستشرقين لفتح منفذ ينفذون منه إلى الطعن فى الإسلام ، وفى رسوله وكان جل اعتمادهم فى ذلك على هذه المرويات الباطلة ، والاسرائيليات الزائفة التى ذكرها المفسرون والمؤرخون ، ومن على شاكلتهم ممن ليسوا من أهل الحديث الذين يميزون بين غثه وسمينه ، واستطاع أعداء الإسلام أن يجعلوا بهذه الأباطيل حجابا بين الإسلام وبين من يريد أن يعتنقه من الغربيين وبجانب ذلك أيضا أصاب العقيدة ما أصابها مما وضعوه فى التجسيم ، والتشبيه ، فقد ضل بها قوم ، وبجانب ما سبق تكثير البدع . فكثير من البدع نجد منشأها من الأحاديث الموضوعة ، ومن الآثار السيئة للوضع التهاون بالأعمال الصالحة ، والتكاسل عنها ، وعدم التحرج من ارتكاب الآثام وذلك بسبب ما وضعوه من أحاديث ترتب الثواب الكثير جدا على العمل اليسير ، وتدعوا إلى الإباحية وتعطيل الناس عن العمل النافع بإيهامهم أن العمل فى وقت كذا أو السفر فى يوم كذا مضر أو شؤم ، ومن أسوأ الآثار السيئة للوضع أن كثيرين ممن ليسوا من أهل الحديث لم ينتبهوا إلى بعض الموضوعات ، وأوردوها فى كتبهم ، ففى بعض كتب التفسير موضوعات ، وإسرائيليات ، مكذوبة ، وفى بعض كتب الفقه موضوعات ، وفى كتب الوعظ والتصوف ، والأخلاق موضوعات ، وقد تلقى

جمهور الناس وعامتهم هذه الموضوعات وتقبلوها على أنها صحيحة .
ولقد جاهد علماؤنا الأجلاء فى القديم والحديث فى بيان هذه الموضوعات والتنبيه إليها .. وسأتحدث عنها فيما يلى بإيجاز

جهود العلماء فى مقاومة الأحاديث الموضوعة

لقد قيض الله سبحانه وتعالى لحفظ سنة نبيه - صلى الله عليه وسلم - رجالا أمناء صدقوا فى إخلاصهم لله ولرسوله ، ونصبوا أنفسهم للذود عن السنة الشريفة ، فأفنوا أعمارهم فى جهاد مستمر مضن فى مقاومة هذه الموضوعات ، وتنقية السنة منها ومما يدل على ذلك قيل لعبدالله بن المبارك : هذه الأحاديث الموضوعة . قال : تعيش لها الجهابذة .

فبهذا القول وغيره ما يدل على يقظة أهل الحديث ورجاله للموضوعات والعمل على إبطالها ، وقد كان من فضل الله على الأمة الإسلامية أن رزقها من الحفاظ البارعين ، والنقاد البصيرين ما لا يحصى كثره ، وقد اتخذ المحدثون فى مقاومة الأحاديث الموضوعة مظاهر شتى وأنواعا متعددة منها ...

١- المبادرة بجمع الأحاديث وتدوينها تدويناً عاماً فى وقت مبكر

وكان ذلك على رأس المائة الأولى فى عهد الخليفة الراشد « عمر بن عبدالعزيز » - رضى الله عنه - فقد كتب إلى أبى بكر : محمد بن عمر بن حزم المتوفى سنة ١٢٠هـ ، وإلى محمد بن شهاب الزهرى المتوفى سنة ١٢٤هـ وغيرهما من علماء الأمصار أن انظروا ما كان من حديث رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فاجمعوه فإنى خفت دروس العلم وذهاب العلماء [1] .

وبهذا التبليغ سارع العلماء إلى الإستجابة بدافع من دينهم ، ووازع من أنفسهم ، وأقبلوا على الجمع إقبالا منقطع النظير بحيث لم يكد ينتهى القرن الثالث حتى كانت السنة مجموعة فى كتب الحديث المعتمدة مثل « الموطأ ، ومسند الإمام أحمد ، وصحيح البخارى ، ومسلم » ، وغير ذلك من كتب السنة وبهذا حالوا بين الوضاعين ، وبين الإفساد فى الحديث ، وصارت كتب الحديث ، ودواوينه المعتمدة مورد المجتهدين والمستدلين ، ومرجعاً لمعرفة الصحيح من الضعيف .

٢- الجرح والتعديل

وقد صاحب حركة الجمع تجريح الرواة وتعديلهم والجرح جائز وإن تضمن الغيبة

---

(١) دفاع عن السنة لفضيلة الأستاذ الدكتور / أبو شهبه صـ ٣٧ ،
الحديث والمحدثون للشيخ محمد أبو زهو صـ ١٢٧ وما بعدها (بتصرف) .

وهتك ستر مسلم وإيغار صدره ، وغير ذلك مما نهى الشارع عنه ، وذلك صيانة للشريعة من الدخيل والزائف وقد كان للجرح أكبر الأثر فى تنقية السنة مما عسى أن يعلق بها من الموضوعات والإسرائيليات وقد بلغ العلماء المحدثون فى نقد الأسانيد مبلغا لم تبلغ شأنه أمة من الأمم .

وقد أثمرت الجهود علما يتناول أحوال الرجال من حيث الصدق والكذب ، والضبط والغفلة ، والعدالة والفسق ، ونحو ذلك مما يتعلق بالرواة ، وقد أطلق على هذا العلم علم « الجرح والتعديل » وبجانب ذلك تركوا لنا ثروة ضخمة فى كتب الرجال منها ما هو فى « الثقات » من الرواة ، ومنها ما هو فى الضعفاء ، والوضاعين ، ومن هذه الكتب كتاب « المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين » لابن حبان المتوفى ٣٥٤هـ ، و« الكامل » لابن عدى ، و « الضعفاء » للعقيلى ، و « تواريخ البخارى الثلاثة : الكبير ، والأوسط ، والصغير » ، و « ميزان الإعتدال » للذهبى ، و « لسان الميزان » ، و « تهذيب التهذيب » ، وهما للحافظ بن حجر ، وغير ماسبق كثير كثير .

وكذلك عنوا بنقد المتون بجانب نقد السند عناية متئدة متبصرة ، فلم يفرطوا فى نقدها بل كانت قواعدهم فى نقد الأسانيد والمتون هى أرقى وأدق ما عرف الناقدون في القديم والحديث ، وقد أثمرت جهودهم فى هذا المجال علماً أطلقوا عليه « علم مصطلح الحديث » أو « علوم الحديث » أو « أصول الحديث » وهو أشبه ما يكون بعمل خبير المجوهرات الذى تعرض عليه المعادن فيميز طيبها من خبيثها ، ويضع درجة لكل منها فيما يعرض عليه ، وبقواعد هذا العلم ميز العلماء بين الصحيح والمعلول والمقبول والمردود من الأسانيد ، والمتون .

٣- تأليف الكتب التى ينص فيها على الأحاديث الموضوعة

وبجانب ما سبق اتخذ العلماء مظهرا آخر من مظاهر الدفاع عن السنة ، وذلك عن طريق تأليف الكتب التى ينص فيها على الأحاديث الموضوعة ، ونقدها سندا ومتنا وهى نوعان :

النوع الأول : كتب خاصة بالموضوعات وهى كثيرة منها :

١- كتاب « الأباطيل » للجوزقانى المتوفى ٥٤٣هـ وهو كتاب صغير على تساهل فيه .

٢- كتاب « الموضوعات » لابن الجوزى المتوفى ٥٩٧هـ ، وقد أخذ عليه المحدثون تساهله فى إيراد ما لا يستحق أن يكون موضوعا بل هو ضعيف ، وسبب

إطلاقه الوضع على أحاديث : كلام بعض الناس فى أحد رواته كقولهم : فلان ضعيف ، أو أنه ليس بالقوى ، أو لين ، وهذا عدوان و مجازفة [1] .

٣- « العلل المتناهية فى الأحاديث الواهية » لابن الجوزى

٤- « اللآلئ المصنوعة في الأحاديث الموضوعة » للسيوطى اختصر فيه كتا ب الموضوعات لابن الجوزى ، وتعقبه فى بعض الأحاديث .

٥- « الأحاديث الموضوعة التى يرويها العامة والقصاص على الطرقات » لشيخ الإسلام ابن تيميه .

٦- « تنزيه الشريعة المرفوعة عن الأخبار الموضوعة » لابن عراق ، المتوفى ٩٦٣هـ وهو كتاب قيم لخص فيه الكتب التى تقدمت عصره ، وله فيه تعقيبات مفيدة .

٧- « الهبات السنيات فى الأحاديث الموضوعات » للملا على القارى المتوفى ١٠١٤هـ وهو حسن مع اختصاره .

٨- « الأسرار المرفوعة فى الأحاديث الموضوعة » للملا على القارى .

٩- « الفوائد المجموعة فى الأحاديث الموضوعة » للعلامة : محمد بن على الشوكانى وقد أخذ عليه المحدثون تساهله في ذكر ما ليس بموضوع .

١٠- « تذكرة الموضوعات » لأبى الفضل محمد بن طاهر المقدسى ، وغير ذلك كثير

النوع الثانى : كتب غير خاصة بالموضوعات وهى قسمان :

(أ) كتب الأحاديث المشهورة منها :

١- « التذكرة في الأحاديث المشتهرة » لبدر الدين الزركشى .

٢- « المقاصد الحسنة فى الأحاديث المشتهرة » للسخاوى المتوفى ٩٠٢هـ ميز فيه بين الأحاديث المشتهرة على الألسنة ، وقد نص على كثير من الأحاديث الموضوعة ، وما لا أصل له .

٣- « تمييز الطيب من الخبيث » لابن الديبع الشيبانى ،اختصره من المقاصد الحسنة

٤- « كشف الخفا ومزيل الإلباس عما اشتهر من الأ حاديث على ألسنة الناس » للعجلونى المتوفى ١١٦٢هـ جمع فيه خلاصة الكتب المتقدمة .

٥- « الغماز على اللماز » لنور الدين أبى الحسن السمهودى المتوفى ٩١١هـ .

وهناك الكثير من الكتب التى لم أذكرها ، وما ذكرته على سبيل المثال لا الحصر .

---

(١) انظر : تدريب الراوى ١ / ٢٧٨ وما بعدها .

النوع الثالث : كتب التخاريج :

وهى كتب قصد بها بيان درجة الحديث ، وبيان مخرجه ، وفيها التنصيص على الموضوع وما لا أصل له منها

١- « نصب الراية في تخريج أحاديث الهداية » للزيلعى المتوفى ٧٦٢ هـ .

٢- « المغنى عن حمل الأسفار فى الأسفار » للحافظ عبدالرحيم بن الحسين العراقى المتوفى ٨٠٦هـ . خرج فيه أحاديث الإحياء وبين فيه الموضوع وما لا أصل له .

٣- « تخريج الأحاديث والأفكار الواقعة فى تفسير الكشاف » للزمخشرى ومؤلفه الحافظ الزيلعى .

وقد نص فيه على ما لا أصل له ، وغير ذلك كثير من كتب التخاريج .

هذه جهود علماء الحديث في كل زمان ومكان مخلفين وراءهم تلك الثروة الطائلة من الحديث وعلومه فى متناول أيدينا اليوم ناطقة بحسن صنيعهم ، وشاهدة على ما بذلوه فى مقاومة الوضع فى الحديث وتنقية السنة من كل دخيل .

وبعد فهذه عجالة ، ومعذرة إذا كنت أوجزت فى هذا البحث نظرا لظروف مجلة الكلية التى سينشر فيها هذا البحث .

والله أسأل أن يجعل عملى هذا مقبولا ، ونفعه موصولا ، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم .

دكتور
أحمد عطاالله عبدالجواد
مدرس الحديث وعلومه

مصادر البحث

١- القرآن الكريم .

٢- « الآثار المرفوعة فى الأخبار الموضوعة » للكنوى ط . دار الكتب العلمية بيروت

٣- « أحاديث مختارة من موضوعات الجورقانى وابن الجوزى » للذهبى / الناشر مكتبة الدار بالمدينة المنورة .

٤- « الإسرائيليات والموضوعات » للإستاذ الدكتور / أبو شهبة .

٥- « تاريخ الخلفاء للسيوطى» .. تحقيق محمد محى الدين عبدالحميد . ط الفجالة طبعة رابعة .

٦- « التبصرة والتذكرة » للعراقى ط دار الكتب العلمية بيروت .

٧- تحذير الخواص .

٨- « تنزيه الشريعة المرفوعة عن الأخبار الشنيعة الموضوعة » لابن عراق ط دار الكتب العلمية بيروت .

٩- « حاشية لقط الدرر بشرح متن نخبة الفكر » ط الحلبى .

١٠- « الحديث والمحدثون أو عناية الأمة الإسلامية بالسنة النبوية » لفضيلة الشيخ محمد محمد أبو زهو ط دار الكتب العلمية بيروت .

١١- « دفاع عن السنة ، ورد شبه المستشرقين والكتاب المعاصرين » الدكتور محمد محمد أبو شهبة ط الأزهر الشريف .

١٢- « علوم الحديث لابن الصلاح » تحقيق نور الدين عتر ط المكتبة العلمية بيروت لبنان ١٩٨١ .

١٣- « صحيح البخارى بحاشية السندى » ط الحلبى .

١٤- « صحيح مسلم بشرح » النووى ، ط دار إحياء التراث العربى بيروت .

١٥- « الغماز على اللماز فى الموضوعات المشهورات » تحقيق محمد عبد القادر عطاط دار إلباز للنشر والتوزيع مكة المكرمة .

١٦- « الفوائد المجموعة فى الأحاديث الموضوعة » للشوكانى ط دار الكتب العلمية بيروت .

١٧- « قواعد التحديث من فنون مصطلح الحديث » للقاسمى ط دار الكتب العلمية بيروت .

١٨- « اللآلئ المصنوعة فى الأحاديث الموضوعة » للسيوطى ط دار المعرفة بيروت

١٩- « المقاصد الحسنة فى بيان كثير من الأحاديث المشتهرة على الألسنة » . للسخاوى طـ دار الكتب العلمية بيروت .
٢٠- « مقدمة ابن الصلاح فى علوم الحديث » لابن الصلاح طـ دار الكتب العلمية بيروت . لبنان .
٢١- « مقدمة ابن الصلاح ومحاسن الاصطلاح » تحقيق بنت الشاطئ طـ دار المعارف .
٢٢- « المنهل الروى فى علوم الحديث النبوى » لابن جماعة طـ دار الكتب اللبنانية بيروت ١٩٦٧ م .
٢٣- « الموضوعات » لابن الجوزى طـ دار الفكر ١٩٨٣ م .

*　　*　　*